

نهج السعادة

[362] فاني ابنة سره قومي، كان أبي يفك العاني، ويعطي العاني (120) ويحمي الذمار، ويقرى الضيف، ويشبع الجائع، ويكسي المعدوم (121)، ويفرج عن المكروب، أنا ابنة حاتم طي. فقال (ص): خلوا عنها، فان أباهما كان يحب مكارم الاخلاق. فقام أبو بردة فقال: يارسول الله! لا يحب مكارم الاخلاق؟ فقال: يا أبا بردة لا يدخل الجنة أحد الا بحسن الخلق. والخبار في هذا المعنى عنه (ص) كثيرة جدا، في البحار والمستدرک وغيرهما، وفيما ذكرناه غنى وكفاية. وقال امير المؤمنين عليه السلام: حسن الخلق خير قرين، وعنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه. المختار الثاني، من قصار ما رواه عنه (ع) في تحف العقول. ورواه في الحديث 68، من باب حسن الخلق، من البحار: 15، 210، عن صحيفة الرضا. وقال (ع): اكرم الحسب حسن الخلق. المختار 38، من قصار نهج البلاغة وغيره. وقال (ع): ولاقرين كحسن الخلق، الخ. وقال (ع): كفى بالقناعة ملكا، وبحسن الخلق نعيما. المختار 113 و 229 من قصار النهج. وفي الحديث الرابع، من الباب 90، من ابواب احكام العشرة، من المستدرک: 2، 84، نقلا عن الامدي (ره) في الغرر قال قال امير المؤمنين عليه السلام: بالبشر وبسط الوجه يحسن موقع البذل. _____ (120) الاول بمعنى الاسير، والثاني بمعنى المتعب وذی النصب والمشقة، اي ان ابي كان من دابه وعادته فك الاسير وخلصه من الذل، واعطاء المساكين الذين كانت انفسهم في النصب والتعب لتحصيل ما يعيشون به. (121) كذا في النسخة، والظاهر أن الواو من زيادة النساخ. _____